ملايين المواطنين استدانوا أو استعملوا كل مدخراتهم لدخول البورصة

المحللون يتوقعون ألا تسمح الحكومات الخليجية بانهيار أسعار الاسهم

المنامة ـ من دايان كاندابا:

يعتقد أحمد بن علي أن مجرد وجود أعداد كبيرة من المتعاملين في البورصة السعودية مثله لا يترك مجالا للقلق خشية أن تنهار أكبر بورصة للاسهم في العالم العربي.

وبعد ارتفاع متواصل على مدى اربع سنوات تزيد قيمة التداول في البورصة السعودية 60 مرة عن الارباح المجمعة للشركات في العام الماضي. وتشير قيم الاسعار الى ان العديد من بورصات الخليج تنتظر كارثة.

وقال بنك كريدي سويس في تقرير الشهر الماضي انه بادراج مصر فان معدل السعر للارباح في المنطقة يبلغ ثلاثة أمثاله في البورصات التي يشملها مؤشر ام.اس.سي.اي للاسواق الناشئة.

واقترض بن علي بكثافة للاستثمار في الاسهم وهو يعتمد على ارتفاع الاسعار في سداد دينه. وأي حركة تصحيحية كبيرة في السوق قد تقضي عليه. ولكنه قال وهو يحتسي الشاي في مقهى خلال زيارة للمنامة عاصمة البحرين «هذا لن يحدث» وأضاف «هناك الكثيرون مثلي. الحكومة لن تدع ذلك يحدث».

ويتفق معه العديد من مراقبي السوق. فأي انهيار حاد في الاسعار سيسبب كارثة لعشرات الالوف من المستثمرين في مختلف ارجاء الخليج راهنوا بمدخرات عمرهم على ارتفاع أسعار الاسهم المدعومة بارتفاع قياسي في ايرادات النفط. وبالنسبة لملايين اخرين اتاح هذا الارتفاع لهم أول مذاق للرفاهية في منطقة تخلو فعليا من الطبقة المتوسطة.

وقال المستثمر السعودي محمد أبو داوود في مؤتمر في دبي هذا الاسبوع ان ذلك حدث في أمريكا في العشرينات من القرن الماضي وحدث عدة مرات بعد ذلك منها عندما ازدهرت اسهم التكنولوجيا فترك الناس وظائفهم للاستثمار في البورصة لكن السؤال هو متى ستنفجر الفقاعة وكيف يجري الاستعداد لهذا التصحيح. ويتدفق المستثمرون الصغار على السوق متشجعين بنمو بلغ معدله 92 بالمئة العام الماضي.

وفي السعودية يملك تسعة ملايين شخص أي ما يعادل نصف سكان المملكة أسهما في البورصة. واضطرت قطر لنشر قوات مكافحة الشغب في كانون الثاني (يناير) لاقرار النظام في أكبر طرح اولي للاسهم في الخليج.

وقال أبو داوود ان جموع الناس تقبل بشدة على دخول السوق ولا يمكن تصور ما قد يحدث اذا قرروا الخروج من السوق في وقت واحد، وأشار الى انها مسألة سياسية للغايةموضحا انه لا يمكن تحمل انهيار السوق.

وأي انهيار أو حتى تصحيح كبير في الاسعار في أي بورصة كبيرة ستكون له عواقب وخيمة على الحكومات التي لا تتحمل أغلبها سوى قدر محدود للغاية من المعارضة السياسية وتقلق من تنامي المعارضة مع ارتفاع عدد السكان.

وستمتد المشكلات كذلك لتشمل البنوك التي تعتمد بدرجة كبيرة على الدخل من الاستثمار وسمحت بالتوسع في الاقتراض لشراء الاسهم منذ بدء موجة ارتفاع أسعار الاسهم.

وفي السعودية ارتفع الاقراض للقطاع الخاص لاغراض غير تمويل شراء العقارات والسيارات والمعدات بأكثر من 14 بالمئة في الفترة من عام 2000 الى أوائل عام 2005 . ويقدر كريدي سويس أن أغلب هذه الاموال وجهت الى شراء الاسهم. وفي الكويت زاد الاقراض لتمويل شراء الاوراق المالية بنسبة 337 بالمئة بين عامي 2000 و2005 ومثلت القروض المستحقة ستة بالمئة من القيمة السوقية لاجمالي الاسهم التي يملكها مستثمرون محليون.

وتقول مؤسسة التصنيف الائتماني ستاندارد آند بورز ان انخفاض اسعار الاسهم يعتبر أكبر خطر منفرد في الاجل القصير يواجه بنوك الخليج. وقال محلل من بنك في المنامة «لا مجال لان تسمح الحكومات بأن تنهار البنوك» مشيرا الى انه يراهن على انخفاض تدريجي في الاسعار.

وهناك الكثير الذي يمكن ان تقوم به الحكومات في الخليج لمنع انهيار أسواق الاسهم ويقول المحللون ان المخاطر كبيرة بما يكفي لدفعها للتحرك. وهيكل أسواق دول مجلس التعاون الخليجي الخمس يجعل عملية التدخل سهلة. فقيمة الاسهم المتداولة بحرية في السوق تمثل نسبة ضئيلة من القيمة الاجمالية للاسهم المتداولة البالغة نحو تريليون دولار.

وأغلب الاسهم تملكها حكومات أو عائلات مسيطرة من المستبعد أن تسعى للفرار من السوق. وتملك صناديق الاستثمار الكبيرة نسبة كبيرة من الاسهم المتبقية.

وقال علي الشهابي الرئيس التنفيذي لشركة رسملة الاماراتية الذي يتوقع كذلك هبوطا تدريجيا للاسعار ان الحكومات لا يمكنها اجبار صناديق الاستثمار على الشراء لكن اتصالا هاتفيا اثناء التهافت على التخلص من الاسهم قد يمنعها من البيع.

ويمكن للحكومات كذلك تضييق الخناق على القروض الميسرة لتمويل شراء الاسهم ويمكنها خصخصة شركات ضخمة مملوكة للدولة خاصة في قطاع الطاقة للمساعدة في الموازنة بين السيولة الكبيرة في السوق التي توجه لشراء عدد محدود نسبيا من الاسهم.

وقال كريم الصلح الرئيس التنفيذي لشركة غلف كابيتال انه يعلق اماله في هبوط تدريجي للاسعار على اصدارات جديدة ويضيف أن الحكومات تحتاج لتغيير القواعد المتعلقة بالطرح الاولى العام لزيادة هذه العمليات.

وتابع أن من الضروري ألا تسمح الوزارات في المنطقة للبنوك بقبول اكتتابات أو تسعير الاصدارات العامة الاولية بما يقرب من القيمة العادلة. فالاكتتابات التي طرحت في عامي 2004 و2005 زاد الاقبال عليها في المتوسط نحو 70 مرة عن المعروض وارتفعت أسعار الاسهم بنحو 300 بالمئة عند بدء تداولها وهي نتيجة من شأنها اقالة مدير الاكتتاب في أغلب ارجاء العالم.

ويقول الصلح انه مع تطبيق قواعد جديدة في العديد من الدول فان الاتجاه يتغير. ويقدر ان تشهد منطقة الخليج 116 طرحا أوليا جديدا في العامين المقبلين بالمقارنة مع 25 في العام الماضي و12 في عام 2004.

ومن شأن هذه الاكتتابات استيعاب نحو 13,5 مليار دولار أي أكثر من ضعف الاجمالي في العام الماضي وبالمقارنة مع 1,5 مليار دولار في عام 2004.

وقال الصلح انه شخصيا يتوقع انخفاضا تدريجيا في الاسعار في عام 2006 ـ 2007 وألا تشهد الاسواق الارتفاعات الهائلة التي شهدتها في 2004 ـ 2005.

الشركات الفرنسية مهتمة بالاستفادة من الفرص المتنامية بالاقتصاد السعودي

الرياض ـ من كريستيان شيز:
باريس ـ من ايمانويل سيرو:

يشكل الاقتصاد السعودي المتنامي، بفضل فائض العائدات النفطية والذي فتح الافاق امام مشاريع جديدة ضخمة، عامل جذب للشركات الفرنسية التي بدات مؤخرا الاهتمام بالامكانيات الهائلة التي تزخر بها المملكة.

ودلالة على هذا الاهتمام الجديد يصطحب الرئيس الفرنسي جاك شيراك في زيارته الى السعودية التي يبدأها السبت، وفدا اقتصاديا فرنسيا رفيع المستوى خاصة من قطاع الدفاع (داسو وتاليس) والطاقة (توتال) والفنادق (اكور) والصناعة (الستوم) وحتى القطاع المصرفي (بي ان بي باريبا). كما يشمل الوفد المرافق لشيراك احدى مسؤولي تجمع ارباب العمل لورانس باريزو.

ويقول رئيس البعثة الاقتصادية الفرنسية في السعودية جان كلود دوبيرو «هناك ازدياد كبير في الاهتمام الذي تبديه الشركات الفرنسية الكبرى».

في السياق نفسه يقول ميشال دوبوا مدير الفرع السعودي لمصرف بي ان بي/ باريبا الفرنسي، وهو اول مصرف اجنبي (عدا المصارف الخليجية) يفتتح فرعا له في الرياض في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي «يكفي النظر الى الارقام لكي نفهم».

وكانت السعودية اعلنت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ان نسبة نموها وصلت الى 5,6 % اضافة الى فائض ميزانية بلغ 55 مليار دولار للعام 2005.

وبفضل عائدات النفط، ارتفعت القيمة السوقية لبورصة الرياض حيث تكتب 78 شركة، بنسبة 116 % خلال 2005 لتصل الى 660 مليار دولار.

ونتيجة لهذه الفورة في العائدات النفطية، تقدر قيمة الاموال المستثمرة في المشاريع المتوقع انجازها خلال السنوات العشر القادمة بخمسمئة مليار دولار.

اما ابرز هذه المشاريع التي اعلن عنها مؤخرا، فهي «مدينة الملك عبدالله الاقتصادية» في شمال مدينة جدة على البحر الاحمر.

وقد تم اختيار الشركة الاماراتية اعمار لبناء هذه المدينة بكلفة 26 مليار دولار، علما ان هذا المبلغ لا يمثل الا المرحلة الاولى من بناء المدينة. الى ذلك، تدرس السلطات السعودية فكرة انشاء خمس مدن اخرى مشابهة.

ويقول دوبوا في هذا السياق «عندما ننظر الى الدول الخليجية الاخرى، نرى انها تحاول القيام بامور مدهشة مثل دبي الا انها تبقى في النهاية صغيرة» معتبرا ان «المارد» الاقتصادي الحقيقي في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا هو السعودية.

واختارت السعودية منذ سنوات قليلة الانفتاح على المستثمرين الاجانب اذ قلصت عامي 2003 و2005 قائمة القطاعات المخصصة حصرا للمستثمرين الوطنيين.

كما انشات السلطات عام 2000 هيئة رسمية خاصة لتعزيز الاستثمارات الاجنبية وهي الادارة السعودية العامة للاستثمارات.

وتكللت هذه الجهود بدخول السعودية العام الماضي منظمة التجارة العالمية. وسيحظى الوفد الاقتصادي المرافق لشيراك بعرض مفصل من الادارة السعودية العامة للاستثمارات حول فرص الاستثمار في المملكة.

واعرب دوبيرو عن امله بان «تفتح» هذه الزيارة الرئاسية «اعين ارباب العمل الفرنسيين لكي يعرفوا ان الاوان قد آن ليثبتوا حضورهم هنا».

يذكر ان العلاقات الاقتصادية بين فرنسا والسعودية ليست على مستوى العلاقات السياسية بين البلدين. فهناك ستون شركة فرنسية فقط لديها استثمارات في السعودية بقيمة لم تبلغ الخمسمئة مليون دولار العام الماضي. اما على صعيد التبادل التجاري باستثناء شراء الاسلحة ، فان حصة فرنسا محدودة جدا وهي في «تراجع» بحسب دوبيرو، لتصل الى 3,6 % تقريبا.

الا ان السعودية، وهي المستورد الاول للدواجن الفرنسية، لم تحظر حتى الآن استيراد الدواجن من فرنسا بالرغم من ظهور انفلونزا الطيور في هذا البلد.

وبلغت قيمة الدواجن (اللحوم وغيرها) الفرنسية التي استوردتها السعودية العام الماضي 84 مليون دولار، اي ما يوازي قيمة الصادرات الفرنسية الى السعودية من عطور ومستحضرات تجميل.

ويقول محللون ان الرئيس شيراك سيحاول اقناع المسؤولين في المملكة بشراء مقاتلات فرنسية من طراز رافال ونظام مراقبة الحدود ميكسا.

وكانت مجموعة داسو اكدت في نيسان (ابريل) الماضي ان محادثات بهذا الشأن بين فرنسا والسعودية تجري بعد ان تحدثت الصحيفة الاقتصادية (ليزيكو) عن مشروع شراء 48 طائرة رافال الى جانب امكانية الحصول على 48 طائرة اخرى، تبلغ قيمتها الاجمالية ستة مليارات يورو.

ورافال التي تعد برنامجا رائدا في الصناعة الدفاعية الفرنسية، طائرة قتالية متعددة الوظائف صممت في بداية الثمانينات وقادرة على القيام بمهمات اعتراضية وهجومية على الارض والاستطلاع وحتى القصف النووي.

ولم تصدر فرنسا ايا من هذه الطائرات حتى الآن بعد ان اختارت سنغافورة في ايلول (سبتمبر) الماضي الطائرة اف–15 التي تنتجها المجموعة الاميركية بوينغ. لكن داسو تعتزم طرح طائرتها في مناقصة هندية.

اما الملف الآخر، اي مشروع ميكسا لمراقبة الحدود، فقد قال بونافون انه سيبحث ايضا. وهو يشكل صفقة تبلغ قيمتها حوالى سبعة مليارات يورو على مدى 12 عام لمجموعة الصناعات الدفاعية الالكترونية تاليس.

ويقضي الاتفاق بتسليم المملكة 225 جهاز رادر لكشف اي تسلل بري او بحري او جوي على امتداد الحدود السعودية التي يبلغ طولها خمسة آلاف كيلومتر، خصوصا مع العراق واليمن، وشبكة اتصالات وطائرات استطلاع وحوالى عشرين مروحية.

وتحتل فرنسا المرتبة الثالثة بين الدول المصدرة للاسلحة بعد الولايات المتحدة وبريطانيا بـ12 % من السوق العالمية لمبيعات الاسلحة. والسعودية من اهم زبائنها.

وقال بونافون ان قيمة الواردات الفرنسية من السعودية التي تملك 25 % من الاحتياطات النفطية العالمية تبلغ ثلاثة مليارات يورو سنويا مقابل 1,3 مليار من الصادرات الفرنسية الى المملكة.

بروناي تسعى لاستعادة اكثر من مليار دولار من الاموال العامة التي بددها الامير جعفري

■ كوالالمبور ـ رويترز: صعدت سلطنة بروناي التي تقع في جنوب شرق آسيا الجمعة حملتها لاستعادة ما يزيد على مليار دولار بددها امير يعيش في المنفى. وقضت محكمة بروناي العليا بأن وكالة استثمارات بروناي يمكنها ان تطبق شروط تسوية اتفاق وقعه رئيسها السابق الامير جعفري في ايار (مايو) عام 2000.

وتطالب بروناي الامير باعادة ما يزيد على مليار دولار متهم بتبديدها عندما كان رئيسا لوكالة الاستثمارات. وقالت الوكالة ان الامير جعفري الشقيق الاصغر للملك مطالب بتحويل ارصدة لها تشمل قيمة ممتلكات كبيرة في الولايات المتحدة وفرنسا.

واشارت الصحف البريطانية الى ان الامير مازال يعيش حياة مترفة وانه يمتلك منازل في لندن ونيويورك وباريس. وعزل الامير من رئاسة وكالة الاستثمارات في عام 1998 بعد انهيار شركة اميديو العملاقة تحت وطأة خسائر فادحة.

الامير جعفري البلقية

المغرب: تحويلات المغتربين غطت ثلثي العجز التجاري

■ الرباط ـ «القدس العربي»: اكد وزير المالية المغربي ان تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج مكنت من تغطية ثلثي العجز التجاري لبلاده خلال الفترة مابين2001 و2005 وان هذه التحويلات تلعب دورا هاما في تعزيز مكانة المغرب في الخارج.

واوضح الدكتور فتح الله ولعلو في ندوة نظمت بباريس حول «تحويلات المهاجرين» ان الحفاظ على تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج في مستويات مرتفعة يعكس الثقة المتزايدة في الاقتصاد المغربي وتعزيز جاذبية المغرب في مجال ترسيخ الاستقرار الماكرواقتصادي وتسريع وتيرة الاصلاحات الهيكلية.

واشار الى ان «تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج تمثل في احد جوانبها عاملا للتضامن العائلي» وتساهم في تحسين شروط عيش سكان المناطق الاكثر فقرا والحد من الهجرة القروية والهجرة بصفة عامة.

وتساهم هذه التحويلات التي تبلغ اكثر من 4 مليارات دولار خلال سنة 2004، بشكل كبير في الدينامية الاقتصادية التي تشهدها البلاد وتلعب دورا حاسما في ترسيخ القيم الماكرواقتصادية.

وتطرق ولعلو الى الدوافع الرئيسية التي تجعل المهاجرين في مختلف ارجاء العالم الى تحويل مدخراتهم الى بلدانهم الاصلية، والمتمثلة اساسا في مبدأ التضامن الاسري والادخار والاستثمار.

وقال ان اكثر من مليون مغربي المقيمين بالخارج الذين يزورون المملكة سنويا، يساهمون بنشاط في النهوض بقطاع السياحة الوطنية بفضل الحصة الهامة التي يخصصونها لمصاريف السفر.

واشار الى ان المغاربة المقيمين بالخارج يساهمون ايضا في النهوض بالقطاع العقاري ويولون اهتماما متزايدا بتعاملات البورصة ويشاركون كذلك من خلال مدخراتهم في الرفع من حجم سيولة الاقتصاد وتعزيز موارد النظام البنكي التي تساهم في تمويل الاقتصاد الوطني.

واعلن ولعلو ان ودائع المغاربة المقيمين بالخارج تمثل حوالي 25 في المئة من الودائع في البنوك التجارية. واوضح ان تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج تمثل حوالي 20 في المئة من المداخيل الجارية في ميزان الاداءات، وقال ان هذه التحويلات القادمة بالاساس من دول الاتحاد الاوروبي تساهم في تمويل الحاجيات من سلع التجهيز والمواد الاولية الضرورية لدينامية النشاط الاقتصادي.

واضاف ان «هذه التحويلات تمكن من تغطية 25 في المئة من وارداتنا الاجمالية وازيد من 40 في المئة من الواردات القادمة من بلدان الاتحاد الاوروبي».

الولايات المتحدة تتجه لتقديم المزيد من الشكاوى ضد الصين لمنظمة التجارة

■ بكين ـ رويترز: قال مسؤول أمريكي بارز الجمعة ان على الصين أن تتوقع أن يقدم شركاؤها التجاريون المزيد من الشكاوى ضدها أمام منظمة التجارة العالمية بهدف حمل بكين على تطبيق قواعد التجارة العالمية.

وقال جيمس مندنهول المحامي العام بمكتب الممثل التجاري الامريكي ان واشنطن مصرة على أن تتحمل الصين المسؤولية في النظام التجاري العالمي مع تنامي دورها الاقتصادي الكبير بالفعل. وقال مندنهول وسط حشد من رجال الاعمال «هذا يعني جزئيا أن الصين ستحاسب لضمان تنفيذها التزاماتها».

وأضاف أن الولايات المتحدة لن تحجم عن رفع قضايا لتسوية النزاعات ضد الصين خاصة الان بعد أن نفذت الكثير من العمل المطلوب للوفاء بشروط اتفاق انضمامها للمنظمة في عام 2001.

وحث مسؤولون صينيون يخشون من تكرار احالة البلاد لمنظمة التجارة العالمية واشنطن وبروكسل مرارا على عدم تسييس التوترات التجارية التي يقولون انها حتمية مع نمو اقتصاد البلاد. لكن مندنهول قال ان أي قضايا ترفع أمام المنظمة ستكون متماشية مع الاسلوب المعتاد لفض النزاعات بمقتضى نظام تجاري تحكمه القواعد كما حدث عندما رفع الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة عددا كبيرا من القضايا ضد بعضهما البعض. وأبلغ الصحافيين «يتعين علينا أن نتأكد أن الصين تتفهم السياق الذي يثار فيه أي نزاع».

وأضاف «مشاركة بكين في قضايا تسوية منازعات من مقتضيات الامور بعد انضمامها لمنظمة التجارة العالمية. انه أمر معتاد. وليس عملا يتسم بالعنف أو الاضطهاد».

وتابع أن الصين لا تبذل حتى الان ما فيه الكفاية لحماية حقوق الملكية الفكرية وان واشنطن ستستمر في ممارسة الضغوط من أجل اتخاذ المزيد من الاجراءات الفعالة.

وأثار مندنهول كذلك مسألة القيود الصينية على الواردات من قطع غيار السيارات الاجنبية خلال المحادثات. وقال ان الصين وافقت على دراسة الشكاوى الامريكية وأبدى أمله في أن يسفر ذلك عن «نتائج صحيحة».

توقع انتعاش اقتصادات منطقة اليورو بعد نمو ضعيف

■ بروكسل ـ رويترز: قالت المفوضية الاوروبية الجمعة ان النمو الاقتصادي في منطقة اليورو قد ينتعش بمعدل أكبر من المتوقع هذا العام اذ اشارت بيانات الى ان انخفاض طلب المستهلكين وارتفاع الواردات كانا وراء النمو الضعيف في نهاية عام 2005.

واكدت بيانات أصدرها مكتب الاحصاءات بالاتحاد الاوروبي (يوروستات) ان النمو في دول المنطقة التي تستخدم العملة الاوروبية الموحدة وعددها 12 دولة انخفض الى النصف ليبلغ 0,3 بالمئة في الربع الاخير من عام 2005 بسبب انخفاض استهلاك الاسر وارتفاع الواردات. وتتعارض بيانات ضعف النمو في الربع الاخير من العام الماضي والتي أعلنت لاول مرة في شباط (فبراير) الماضي مع بيانات ايجابية من استطلاع لاصحاب الاعمال مما يضع علامة استفهام على قوة الانتعاش.

ويشعر الاقتصاديون بالقلق من أن تكون قوة الانتعاش قد ظهرت بسبب ارتفاع المخزونات في الربع الاخير من العام. لكن اقتصاديين قالوا ان مؤشر مديري المشتريات في شهر فبراير في منطقة اليورو أكد اليوم الانتعاش داعما رفع البنك المركزي الاوروبيالخميس لتوقعاته بشأن النمو في عام 2006 الى 2,1 بالمئة من 1,9 بالمئة.

وقال يوروستات ان معدل النمو السنوي في منطقة اليورو هبط بنسبة 0,2 بالمئة في الربع الاخير من العام الماضي بعد نمو مستقر في الارباع الثلاثة السابقة في حين فاق ارتفاع الواردات بنسبة 0,9 بالمئة زيادة بنسبة 0,5 بالمئة في الصادرات.

ارتفاع الفضة لاعلى مستوياتها في 22 عاما

■ لندن ـ رويترز: قال متعاملون ان سعر الفضة ارتفع الى أعلى مستوياته منذ أكثر من 22 عاما الجمعة وسط امال بان تتم الموافقة على اداة استثمارية جديدة لتداول الفضة وان تجتذب أموالا جديدة.

وسجل سعر الفضة في السوق الفورية 10,31 دولار للاوقية (الاونصة) بعد ارتفاعه بنسبة خمسة بالمئة في الجلسة السابقة، في حين ارتفع سعر الذهب الى أعلى مستوياته في أكثر من ثلاثة اسابيع وجرى تداوله بسعر أقل من اعلى مستوياته في 25 عاما الذي سجله في الفترة الاخيرة عند 574,60 دولار للاوقية.

وفي الساعة 1303 بتوقيت غرينتش سجل سعر الفضة 10,32 ـ 10,26 دولار بالمقارنة مع 10,18 ـ 10,21 دولار في نيويورك عند الاقفال الخميس.

وكان السعر ارتفع بنسبة 43 بالمئة في 12 شهرا مضت منها 11 بالمئة في الاسبوعين الماضيين فقط.

وضخ المستثمرون أموالهم على الفضة التي تستخدم اساسا في صناعة الحلي والتصوير والالكترونيات متوقعين ان توافق لجنة الاوراق المالية والبورصات الامريكية على الاداة الجديدة.

وتعكس هذه الاداة الاسعار الضمنية في سوق او سلعة مثل مؤشر الاسهم أو الذهب. ويجري التداول من خلالها كما يجري على الاسهم المدرجة في أي بورصة. وشاع استخدام هذه الاداة في تداول الذهب منذ طرحها قبل ثلاث سنوات.

وارتفع سعر الذهب في السوق الفورية الى 570,50 دولار للاوقية مقتربا من أعلى مستوياته في 25 عاما قبل ان يتراجع الى 566,70ـ 567,50 دولار للاوقية.

وأغلق في نيويورك الخميس على 568,30 ـ 569,20 دولار للاوقية.

وارتفع سعر البلاتين الى أعلى مستوياته في ثلاثة أسابيع عند 1063ـ1067 دولارا للاوقية بالمقارنة مع 1050 ـ 1054 دولارا في نيويورك الخميس. وزاد سعر البلاديوم الى 304ـ309 دولارات للاوقية بالمقارنة مع 296 ـ 300 دولار في نيويورك الخميس.

تراجع سعر النفط بعد صعوده 3 ايام

■ نيويورك ـ رويترز: انخفضت اسعار العقود الآجلة للنفط الخام الامريكي في بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) الجمعة بعد صعودها على مدى ثلاثة أيام من جراء المخاوف بشأن المخاطر على امدادات المعروض.

وبحلول الساعة 1716 بتوقيت غرينتش هبط سعر عقود النفط الامريكي لتسليم نيسان (ابريل) 11 سنتا الى 63,25 دولارا للبرميل بعد ان ختم في وقت سابق التعاملات الالكترونية عبر نظام اكسيس منخفضا 16 سنتا.

وكان العقد قد قفز سعره اكثر من دولارين في الجلسات الثلاث الماضية. ونزل سعر عقود زيت التدفئة لشهر نيسان (ابريل) في نايمكس 0,49 سنت الى 1,80 دولار للغالون بعد انخفاضه 0,15 سنت في نهاية التعاملات الالكترونية. وبلغ سعر عقود البنزين لشهر نيسان 1,676 دولار للغالون منخفضا 1,65 سنت بعد اغلاقه منخفضا 0,86 سنت في نهاية التعاملات الالكترونية.

وفي بورصة البترول الدولية في لندن تراجع سعر عقود مزيج النفط الخام برنت 11سنتا الى 63,92 دولار للبرميل.

وقد فشلت المحادثات بين الثلاثي الاوروبي وايران الجمعة في حل ازمة بسبب البرنامج النووي لطهران وذلك قبل ايام معدودة من اجتماع مرتقب للوكالة الدولية للطاقة الذرية. وقال وزراء ان المحادثات بين الجانبين انتهت دون التوصل الى اتفاق.

ويعقد مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي يضم 35 دولة اجتماعا كما هو مقرر يوم الاثنين لمناقشة البرنامج النووي الايراني ودراسة تقرير مقدم من المدير العام للوكالة محمد البرادعي يقول ان ايران تجاهلت دعوة الرابع من فبراير شباط للعودة الى تعليق انشطة التخصيب لكسب ثقة العالم.

واذا احيلت المسألة الى مجلس الامن الدولي فان ذلك يقرب ايران خطوة من احتمال فرض عقوبات عليها الامر الذي يخشى تجار النفط ان يدفع رابع اكبر دولة مصدرة للنفط في العالم الى قطع امدادتها عن السوق.

ويأتي اجتماع الوكالة الدولية للطاقة الذرية قبل يومين من اجتماع منظمة البلدان المصدرة للبترول اوبك الذي يتوقع كثيرون ان يقرر مواصلة انتاج النفط قريبا من طاقتها القصوى مع ان فنزويلا احد صقور الاسعار تطالب بخفض الانتاج.

وزير الطاقة الامريكي: رئيس اوبك لم يقدم اي ضمان قبل اجتماع المنظمة

■ واشنطن ـ رويترز: قال وزير الطاقة الامريكي سام بودمان الجمعة انه يرى ان منظمة اوبك تشعر انه مع ارتفاع اسعار النفط فان السوق تحتاج لزيادة المعروض من نفط المنظمة لا تقليله.

وقال بودمان للصحافيين انه لا يعرف ماذا سيفعل وزراء اوبك بمستويات انتاجهم حينما يجتمعون الاسبوع المقبل. واضاف ع ان حكومة بوش لا تنوي رفع الضرائب على البنزين او اشكال الطاقة الاخرى.

وكان بودمان قد التقى يوم الاربعاء الماضي رئيس منظمة اوبك. ويوم الخميس قال بودمان ان رئيس اوبك لم يقدم اي وعود بالاجتماع بان المنظمة سوف تستمر في ضخ النفط بمعدلاته المرتفعة حاليا.

وقال بودمان للصحافيين الخميس بعد كلمة القاها في السفارة الكندية «لم أطلب منه اي تعهدات ولم يطلب مني اي تعهدات». واضاف ان اسعار النفط «كانت مرتفعة جدا في الاونة الاخيرة وينبئ ذلك بان الاسواق تحتاج الى زيادة معروض النفط لا تقليله. ويحدوني الامل ان ذلك هو ما سيقررونه».

من جهته قال ادموند دوكورو رئيس منظمة اوبك الجمعة ان السوق العالمية لديها فائض من المعروض من النفط الخام قدره مليونا برميل يوميا.

وتجتمع منظمة اوبك التي يقترب انتاجها من اعلى مستويات له في 25 عاما في الثامن من اذار (مارس) لتحديد سياستها الانتاجية.

امريكا تقول انها لا تحتاج لنفط فنزويلا

■ واشنطن ـ من كريس بالتيمور: هون مسؤولو حكومة بوش من شأن تهديدات الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز بقطع صادرات النفط عن الولايات المتحدة وقالوا ان الزعيم اليساري ليس أمامه من خيار سوى بيع نفطه في السوق الامريكية.

وكان شافيز قد هدد بانه قد يقطع امدادات النفط عن الولايات المتحدة اذا قامت واشنطن بخطوات لمعاقبته وأغلقت مصافي سيتغو المملوكة لفنزويلا في الولايات المتحدة.

وقال وزير الطاقة الامريكي سام بودمان للصحافيين يوم الخميس في اشارة الى خامس اكبر دولة في تصدير النفط في العالم ورابع اكبر مورد اجنبي للنفط الى الولايات المتحدة «لست قلقا من فنزويلا». واضاف قوله «اذا أرادوا بيع نفطهم في مكان اخر فسوف نجد امدادات لانها متاحة. انها سوق حرة».

وقالت كارن هاربرت مساعدة الوزير لشؤون السياسة والشؤون الدولية في وزارة الطاقة الامريكية انه لا توجد دول اخرى قريبة مصافيها مجهزة لتكرير النفط الفنزويلي.

وفي اشارة الى شافيز قالت هاربرت في كلمة امام لجنة فرعية للعلاقات الدولية بمجلس النواب الامريكي «هذا ترتيب مفيد للجانبين. نحن قريبون منه ولدينا القدرة هنا على استيعاب نفطه الخام».

واضافت قولها ان فنزويلا تصدر نحو 60 في المئة من مبيعاتها النفطية الى الولايات المتحدة التي تبلغ نحو 1,5 مليون برميل يوميا. ويبلغ نصيب فنزويلا نحو 15 في المئة من مجمل واردات الولايات المتحدة النفطية، لكن البلدين على خلاف متزايد. ويتهم شافيز وهو حليف لكوبا واشنطن بمحاولة الاطاحة به بينما يصوره مسؤولون امريكيون على انه خطر على الديمقراطية الاقليمية.

وطعنت هاربرت فيما ذهب اليه مسؤولون فنزويليون من ان انتاج بلادهم من النفط الخام يبلغ نحو 3,3 مليون برميل يوميا وهو ما يزيد قليلا على حصتها في اوبك. وقدرت هاربرت الرقم الصحيح لانتاج فنزويلا عند 2,5 مليون ب–ي وقالت ان فنزويلا «لا تفي حتى بحصتها في اوبك».

اعادة تشغيل وحدة البنزين بمصفاة ميدور المصرية

■ لندن ـ رويترز: قال متعاملون الجمعة ان وحدة لانتاج البنزين بمصفاة ميدور المصرية التي تبلغ طاقتها الانتاجية 100 الف برميل يوميا عادت للانتاج بعد اغلاقها في شباط (فبراير) الماضي مما خفض امدادات وقود السيارات في المنطقة. وتزامن خفض الامدادات مع عمليات صيانة موسمية للمصافي في منطقة البحر المتوسط والخليج.

وقال محمود نظيم الرئيس والمدير التنفيذي لمصفاة ميدور لرويترز «المصفاة تعمل بكامل طاقتها وهي بخير».

وقال أحد المتعاملين انه يعتقد أن الوحدة تعمل وتنتج منذ أواخر الشهر الماض، لكن اخرين قالوا ان احتمال اغلاقها مرة أخرى قائم ويتعلق بمشكلات تشغيل. وقال متعامل «مازالوا يجدون صعوبة في الانتاج».

ومصفاة ميدور في الاسكندرية على ساحل البحر المتوسط مصممة لانتاج بنزين منخفض الكبريت لتصديره لاسواق الولايات المتحدة واسيا والمحيط الهادي. وأكبر المشترين للبنزين من ميدور هم ترافيغورا وفيتول وشيفرون.

وفازت شيفرون الامريكية بعطاء سار في النصف الاول من هذا العام تحصل بمقتضاه على شحنة او اثنتين شهريا.

وقال متعاملون ان هذه الشحنات كانت غائبة عندما بدأت شركة ايني الايطالية أعمال صيانة دورية في بعض مصافيها وأغلقت مصفاة ينبع التصديرية السعودية التي تبلغ طاقتها 400 الف برميل يوميا.

وتواجه شيفرون كذلك اغلاقا في الفترة الاخيرة لمصفاتها في كيب تاون وكانت تشحن البنزين من الشرق الاوسط لتعويض النقص في الوقت الذي يجري فيه تحويل صناعة التكرير في جنوب افريقيا الى انتاج البنزين الخالي من الرصاص.